

الثروة لا قيمة لها في يوم الغضب، أما البر فينجي من الموت. أمثال 11: 4 - قصة مثلية تيد هيلدبراندت وتشتاغت

في مملكةٍ مزدهرةٍ تقع بين النهرين العظيمين، عاش رجلٌ يُدعى سيدريك، اشتهر بثروته الطائلة. كان يمتلك أساطيل سفن، ومساحاتٍ شاسعةً من الأراضي الخصبة، وخزائنٍ مليئةٍ بالذهب. لكن ما ميّزه أكثر من ثروته هو افتخاره بها. كان يتباهى كثيرًا قائلاً: "الذهب درعٌ من كل العواصف". وكان يُصرّ على أنه "لا توجد مشكلةٌ لا تستطيع عملةٌ ذهبيةٌ حلها".

على أطراف هذه المملكة، في كوخٍ متواضعٍ تحيط به الكروم والأزهار البرية، عاشت أرملةٌ عجوزٌ تُدعى زوي. لم يكن كنزها إلا لطفها وفرحها الذي أدخلته على الآخرين. كانت تقضي أيامها في رعاية المرضى، وإطعام الجياع ومواساة الorphans. ورغم قلة ثروتها، كانت تُعطي بسخاء، مؤمنةً بأن البر والخير عملةٌ أبقي بكثير من الذهب. كان سيدريك، راكبًا عربته منتصرًا، يمرّ كثيرًا بكوخ زوي المتواضع، ساخرًا من فقرها خارج أسوار مدينته الضخمة في صيفٍ ما، بدأت سحابةٌ سوداء تلوح في الأفق في الشرق - ليس بسبب الطقس، بل بسبب الحرب. اجتاح جيشٌ عظيم، مُنتقمٌ لا يرحم، البلاد، مُخلِّقًا وراءه دمارًا. استدعى الملكُ أسياده وتجاره الأثرياء لتحصين المدينة. خوفًا على ثروته، حبسهم سيدريك في أعماق الأرض، واستأجر مرتزقة بوعودٍ بالذهب. قال ساخرًا: "دعوهم يأتون. لا يمكن لأي غضب أن يخترق حصون الثروة".

ولكن الغضب جاء سريعًا ولا يرحم.

احترقت المدينة. فرّ المرتزقة. وركض سيدريك، ممسكًا بكيس صغير من الجواهر، عبر الشوارع المختنقة بالدخان وغادر مدينته المحترقة. وصل إلى كوخ صغير متواضع خارج أسوار المدينة، حيث لجأت زوي وآخرون. تجاهل الجيش الغازي هذه الأماكن الفقيرة، فأصبح الكوخ ملاذًا لمن لم يتبقَّ لهم شيء "طرق سيدريك الباب بقوة. "أدخل!" صرخ. "أستطيع الدفع! لديّ مجوهرات تعرفت زوي على صوته. من الداخل، همست للمزارع: "افتح الباب". تردد المزارع لكنه أطاع

في الداخل، سقط سيدريك على ركبتيه، يلهث، والجواهر تتساقط من بين أصابعه. نظر إلى زوي وسللة البائسين الذين اختبأوا هناك - أطفال، وشيوخ، وفقراء. لم يكن لديهم شيء، ومع ذلك كانوا هادئين

"التفت إلى زوي. "لماذا سمحت لي بالدخول؟ لقد سخرت منك وسخرت منك"

"لمست زوي كتفه برفق. "لم يكن الذهب يومًا مقياسي، بل الرحمة والصلاح

انتهت الحرب. وأُعيد بناء المملكة ببطء، لا بالثروات، بل بالاستقامة. باع سيدريك، مُتواضعًا، خزائنه الذهبية الفسيحة وبني منازل للمُهَجِّرين

،قضى أيامه الأخيرة جنبًا إلى جنب مع زوي، مُدركًا أن بعض الأشياء لا تُشترى أبدًا: الثقة، واللطف، والولاء والاستقامة

.في النهاية، لم تكن العملات الذهبية الموجودة في خزائنه هي التي أنقذته، بل بر الأرملة الفقيرة

:لقد أدرك الحكمة القديمة التي تجاهلها ذات يوم

. الثروة لا قيمة لها في يوم الغضب، أما البر فينجي من الموت". - أمثال 11: 4 "